Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

-٢-

وفي قصيدة أخرى قالها في صباه يمدح فيها أبا المنتصر شجاع بن محمد ابن الرضا الأزدي نجد ملامح الشعريّة تتمثل في خلق الثنائيات الضدية، وفيما يحدثه من تناصّ مع شعراء سابقين، وفي ذلك الإيقاع الذي يحدثه تناوب الحروف، وفي غنى الدلالة وخصوبة الصورة. يقول المتنبّي:

أرقٌ على أرقٍ ومثلي يأرق ... وجوىً يزيدُ وعبرةٌ تترقرقُ

جهدُ الصبابة أن تكون كما أرى ... عيْنٌ مسهدةٌ وقلبٌ يخفِقُ

ما لاح برقٌ أو ترنّم طائرٌ ... إلا انثنيتُ ولي فؤادٌ شيِّقُ

جرّبْتُ من نار الهوى ما تنطفي ... نار الغضا وتكل عما تحرقُ

وعذلْتُ أهل العشق حتى ذقته ... فعجبْتُ كيف يموت من لا يعشقُ؟

وعذرْتُهم وعرفْتُ ذنبي أنني ... عيّرتُهم فلقيت فيه ما لقوا

أبني أبينا نحنُ أهل منازلٍ ... أبداً غرابُ البين فينا ينعقُ

نبكي على الدنيا وما من معشرٍ ... جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا

أين الأكاسرة الجبابرة الأولى ... كنزوا الكنوز فما بقينَ ولا بقوا

من كل من ضاق الفضاء بجيشه ... حتى ثوى فحواه لحدٌ ضيقُ

خُرُسٌ إذا نودوا كأن لم يعلموا ... أن الكلام لهم حلالٌ مطلقُ[٢٦]